العدد (1547) السنة السادسة - الاربعاء (1) تموز 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

من يعرف محسن مهدي؟

علي حسين

أجابني والابتسامة تملأ وجهه: هذا كتاب لا تملكه ولا تعرف عن صاحبه شيئاً.. يا عزيزي الدكتور محسن مهدي هو البروفيسور العراقي المولد الذي تجوّل وعمل أستاذاً ومحاضراً في جامعات عالمية عديدة، وله عدد كبير من المؤلفات والدراسات في الأدب والفلسفة وعلوم اللغة، وكتبه وترجماته حول أفلاطون والفارابي وابن خلدون جعلت منه مرجعاً عالمياً في العلاقة بين ما هو فلسفي وما هو سياسي في الإسلام.. ليس هذا فقط وانما اصدر الدكتور محسن كتابا عن الف ليلة وليلة اسماه الليالي العربية اثبت فيه ان الليالي لا تتجاوز الاربعمئة ليلة فقط، وهذا هو الكتاب الذي استطعت ان استنسخ منه نسخه عن النسخة الأصلية الموجودة عند الدكتور محسن جاسم الموسوي.

تذكرت هذه الأمسية وأنا أطالع في احد المواقع الالكترونية عن احتفال إقامته الجامعة الأمريكية في القاهرة تخليدا لذكرى الدكتور محسن مهدي وإسهاماته في مجال الفلسفة والفكر الإنساني وما ان انتهيت من قراءة الخبر قلت لأحد الزملاء في الصحيفة : حرام ان تحتفي القاهرة بمفكر عراقي مثل محسن مهدي وتنساه جامعات العراق.

فالتفت الي الزميل وهو يسأل: ومن هو محسن مهدي؟

أيها السادة محسن مهدي من مواليد كربلاء ١٩٢٤، تابع دراسته الابتدائية وجزءًا من دراسته الثانوية في كربلاء، وبعد أن أكمل دراسته الثانوية في بغداد، انتقل للدراسة في الجامعة الأمريكية ببيروت لدراسة الشؤون الإدارية، لكنه وجد نفسه منجذبا نحو الفلسفة، وبعد أن أتم دراسته للعلوم الإدارية والفلسفية بتفوق عين محاضرا في الاقتصاد بجامعة بغداد (١٩٤٧)؛ وبعد أن درّس فيها لمدة سنة، حصل على منحة دراسية لدراسة الاقتصاد في جامعة شيكاغو. عام ١٩٤٨حيث درس على يد كلٍ من أيف سيمون، وليو ستراوس، وبفضل هذه التلمذة، تحول من الاقتصاد إلى الفلسفة، وفي سنة ١٩٥٤ أنهى أطروحة لامعة في الفلسفة، التي نشرت بعد مناقشتها بوقت قصير تحت عنوان فلسفة ابن خلدون التاريخية: دراسة في الأساس الفلسفي لعلم الثقافة.

وبعد أن عمل محسن مهدي محاضرا زائرا في الحلقة الدراسية بشأن «الفكر السياسي» في معهد الاستشراق بجامعة فرايبورغ بألمانيا، نجده يرجع إلى بغداد محاضرا في معهد القانون وكلية الفنون والعلوم في جامعة بغداد.

في سنة ١٩٥٧، قبل منصب أستاذ مساعد في قسم اللغات والحضارات الشرقية في جامعة شيكاغو التي ترقى فيها إلى مرتبة أستاذ كامل، وظل يعمل فيها إلى سنة ١٩٦٩، وبعد أن رفض عدة عروض من عدة مؤسسات جامعية، قبل في الأخير عرضا من جامعة هارفارد التي ظل يعمل فيها منذ سنة ١٩٦٩ إلى تقاعده سنة ١٩٩٦، أي لمدة ٢٧ سنة مديراً لمركز «دراسات الشرق الأوسط» وأستاذاً في قسم لغات وحضارات الشرق الأدنى.

قام مهدي بأبحاث ما بعد الدكتوراه في جامعة باريس بالإضافة إلى جامعة فرايبورغ بألمانيا، هو مؤسس ورئيس للجمعية الدولية لتاريخ العلوم والفلسفة العربية في باريس، وعضو مؤسس لجمعية دراسات الشرق الأوسط، كما كان عضواً في هيئة تحرير مجلة الفلسفة والعلوم، وشغل أول عضو مراسل لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، في السنوات الأخيرة كان يقضي معظم وقته في باريس محاضراً في معهد العالم العربي، وقد تمكن محسن مهدي على نحو شامل من الفلسفة الإغريقية، والفلسفة العربية الإسلامية، والفلسفة اليهودية والمسيحية والفلسفة السياسية الغربية، هذا بالإضافة إلى تبحره من اللغة العربية في تجلياتها التاريخية والجغرافية بشكل لا يُضاهَى، بعد أن استوعب مناهج تحقيق النصوص الدقيقة، هذه المناهج التي طورها العلماء الأوربيون، قام هو بنفسه بتأسيس القواعد العامة للبحث في الفلسفة العربية الإسلامية وفي بداية مساره العلمي، كان ينقّب عن المخطوطات في أي مكان من العالم، وقد عُرف خاصة باكتشافه وتحقيقه وترجمتهَ وتأويله لكثير من كتب الفارابي ورسائله، وذلك في كتابه الفارابي وتأسيس الفلسفة السياسية الإسلامية عُرف، إلى جانب تحقيقه نصوصاً عديدة للفارابي، بدراسات عديدة وضعها بالعربيّة والإنجليزيّة، منها:

– فلسفة ابن خلدون في التاريخ (لندن، ١٩٥٧)

– فلسفة أرسطو عند الفارابي (بيروت، ١٩٦١)

– كتاب الفارابي في الأدبيّات (بيروت، ١٩٦٩)

– الاستشراق ودراسة الفلسفة الإسلاميّة (أكسفورد، ١٩٩٠).

على أنّ أهمّ إسهامات محسن مهدي في هذا المجال تتمثّل في تحقيقه نسخة مجهولة لـ«ألف ليلة وليلة» أصدرها مسبوقة بدراسة عميقة. تشمل هذه الطبعة ما يقرب من أربعمائة ليلة ولكنّ محقّقها اعتبرها كتاباً كاملاً نظراً لطبيعة الحكايات البنائيّة التي تسمح بتمديدها إلى ما لا نهاية، وباعتبار أنّ العدد «ألف ولية وليلة» يمكن تحميله بدلالة مجازيّة تفيد الكثرة وليس من الضروريّ التقيّد بدلالته الحرفيّة، ميزة هذه النّسخة تتمثّل في كونها محرَّرة بعربيّة عاميّة تجتمع فيها لهجات عديدة، وفي كونها سلمتْ من كلّ رقابة أو تنقيح أو تفصيح قسريّ لاحق. فمن المعروف أنّ طبعتي بولاق الأولى والثانية للّيالي، اللتين تستند إليهما الطبعات المتداولة للعمل، قد تداولتهما أيدٍ عديدة عبثت بهما تنقيحاً وتهذيباً.

وفي دراسته التمهيديّة يورد مهدي أقوالاً لوجوه مهمّة من التراث العربيّ تعارض التّصحيح النحويّ واللفظيّ والأخلاقيّ للنصوص التي تتقصّد العاميّة والتحرّر الأخلاقيّ وتجد فيهما غايتهما الإبداعيّة، فها هو ابن قتيبة ينصح قارئ كتابه «عيون الأخبار» بألاّ يبدي امتعاضه إذا ما قابل وصفاً جنسياً أو إيروسيّاً، لأنّ ما يستحقّ الملامة ليس وصف أعضاء الجسد بل اغتياب النّاس وانتهاش كيانهم بالذمّ والنّميمة والسّعي. أمّا التّصحيح النحويّ فيمكن في اعتقاده أن يُذهب ملوحة بعض الحكايات ويُفقدها متعتها وهاهو الجاحظ ينوه في «كتاب البخلاء» إلى كونه حافظ في كتابه على جميع أشكال اللحن والخطأ النحويّ والاستعمال العاميّ لأنّ تفصيحها وتهذيبها إنّما يُخرجانها من الوسط الذي انبثقتْ هي فيه، وبالفعل فإنّ اللّغة التي بها تتخاطب شخوص الليالي، كما أظهرها محسن مهدي إلى النّور تشمل لهجات لا يمكن فحسب عزوها إلى أمصار مختلفة، بل كذلك إلى فئات اجتماعيّة وأوساط مهنيّة متباينة، فالخادمات مثلاً لا يتكلّمن كسيّدات القصور والحمال لا يمكن ان يتحدث بنفس اللغة التي يتحدث بها الخليفة.

ويؤكد محسن مهدي ان زمن تأليف النسخة الأم القديمة لليالي في القرن الثالث الهجري وان هذه النسخة قد ضاعت لتظهر من جديد بين الرواة في القرن السابع الهجري تتلوها نسخة سماها نسخة الدستور في القرن الثامن الهجري والتي تفرع منها الفرعان الشامي والمصري وان النسخة الأم يمكن تركيبها من جديد من النسخ الخطية المتوفرة.

ثم قام د. محسن مهدي بالتأكيد على عراقية النسخة الأم القديمة مع ايراد ملاحظاته المتمكنة الفاحصة لتفكيك النسخ المطبوعة الأولى بالعربية وهي نسخ كلكتا وبولاق والمغربية وبرسلاو وكشف الإضافات غير الحقيقية على الليالي ومنها حكايات علاء الدين والمصباح السحري وعلي بابا والأربعين حرامي وغيرها كما تبين للباحث أن هناك اختلافا جليا وتلاعبا في الصياغة النثرية وفي الشعر بين روايات الحكايات، سواء في النسخ الخطية أو النسخ المطبوعة المعتمدة، وأعرب عن أسفه أن تترك الأمور على غايتها بالنسبة لأشهر كتاب انتشر في العالم بأسره، يقول الباحث: <وهكذا شاءت الأقدار أن يبقي كتاب طبقت شهرته الآفاق، وكان ومازال موضع نظر العلماء والأدباء، يسطرون فيه الكتب وينشرون عنه مقالات بعدد الرمال خلال قرنين من الزمان.

شاءت الأقدار أن يبقى كتاب هذا شأنه في ثلاث طبعات مزيفة، وبهذا يكون محسن مهدي قد كشف لنا عن البعدين العلمي والحضاري لعمله، فهو مع تسليمه بأن الكتاب ليس ملكا لمؤلف بعينه، فهو يعد رصيدا لتراكمات الثقافة العربية فحكاياته لم تدون وتصنف إلا بعد أن صقلتها الروايات الشفاهية وأوصلتها إلى الشكل المكتمل القابل للتدوين واذا كانت النسخة الأم قد فقدت، فلا أقل من أن يعثر على النسخة الدستور، كما سماها المحقق، وهو يعني بها الأصل المفترض الذي يمكن أن تعود إليه آخر الأمر كل النسخ التي استنسخت منها بفرعيها الشامي والمصري، وكانت مصدرا تتزود منه الطبعات التي ظهرت للكتاب فيما بعد فمنهم من نقل بشيء من الدقة، ومنهم من نقل دون أن يتقيد بلغة الأصل، ومنهم من أعاد صياغة الأصل وتركيبه بصورة يفهمها القراء ويرغب فيها القصاص المعاصرون له.. ولما لم يكن غرض الكتابة تعلم العلوم والآداب واللغة الفصيحة، وإنما كان غرضه الحكاية والسحر، لم يتورع النساخ ورواة القصص والسير، من أن يقحموا فيه ويضيفوا إليه قصصا أخرى ارتضاها ذوقهم أو فنهم.

وبهذا رفض محسن مهدي أن يتخذ من أقدم نسخة للفرع الشامي والتي تقع في ثلاثة أجزاء وترجع إلى القرن الرابع عشر الميلادي المصدر الاصلي، إلا بعد مقارنتها بغيرها من نسخ الفرع الشامي ونسخ الفرع المصري، وعلى أساس أن جميع النسخ ترجع إلى النسخة الدستور، أي تلك النسخة المفترضة التي تضع ضمنا بنود دستور لانتاج كتاب بعينه هو كتاب ألف ليلة وليلة.

ولعل أول ما يتبادر إلى ذهن قراء ألف ليلة وليلة وعشاق دراستها، أن يتساءلوا عن السبب الملح الذي دفع هذا الباحث الكبير الذي ظل يشغل منصب أستاذ لغات الشرق الأدنى وحضاراته حتى عام ١٩٩٦، إلى القيام بهذا العمل المضني، مع يقينه بأنه قد يسرق منه كل وقته.

وربما يرجع السبب إلى غيرته على تراثه ويقينه أن أحدا من المهتمين بالتحقيق لن يشغل نفسه بهذا العمل المرهق، ومن ثم غامر بالقيام به ومهما تكن الدوافع التي دفعت محسن مهدي إلى تحقيق كتاب ألف ليلة وليلة، فإنه في نهاية الأمر قدم للعالم نسخة محققة لكتاب عربي ملأ الدنيا وشغل الناس.

توفي محسن مهدي في باريس عام ٢٠٠٧ وبعد أيام تمر الذكرى الثانية لوفاته فهل ستلتفت الجهات الثقافية والجامعية لتكريم هذا العلامة العراقي أسوة بما فعلت جامعات القاهرة.

> في ذلك المساء الرمادي من عام ١٩٨٦ كنت جالساً في المكتبة التي اعمل فيها حين دخل الصديق الروائي عبد الخالق الركابي فرحاً مبتسماً وقبل ان يجلس بادرني قائلا وهو يشير الى كتاب كان يحمله في يده: وأخيراً استطعت ان احصل على نسخة من كتاب الدكتور محسن مهدي، ومن هو الدكتور محسن مهدي؟

محسن مهدي

خارج العاصمة

طغراء الصكار

محمد خضير

أدعو ثلاث شخصيات الى أن تتقدم بأسمائها كي يبني منها الخطاط محمد سعيد الصكار طغراء الحظ والحياة الناعمة التي تفلت من تحت يديه، أو تتمنع على التشكيل في سويداء بغداد التي عاد إليها من مهجره خلال هذا الصيف. وهذه الشخصيات التي أتهيّب من دعوتها إلى مائدة الصكار هي: القاسم أبو محمد بن علي الحريري صاحب المقامات وصفي الدين عبد المؤمن الأرموي صاحب العود، وياقوت المستعصمي خطاط الخلافة العباسية في دورها الأخير، وكل واحد من هؤلاء صاحب طغراء تمتزج في خطوطها توقيعات الحظ الحسن وتوقيعات الحظ السيئ.

وضع الأرموي السلم الموسيقي العربي ذا السبع عشرة درجة، وعاصر اجتياح المغول بغداد، وتغلب على هستريا الفاتح الرهيب هولاكو بأنغام عوده الملطفة. وكان الأرموي خطاطاً بارعاً قبل اشتهاره في الموسيقى، وقد كتب ياقوت المستعصمي عليه الخط حتى صار (قبلة الكتاب)، وكان المستعصمي موسيقياً مع تجويده في الخط. وبهذين هيمنت طغراوا الموسيقى والخط على دار الخلافة، وعلقتا مثل قطرتي كهرمان، تحاكيهما في الطرف البعيد من العاصمة طغراء الحريري المكورة بين يدي أبي زيد السروجي.

التفت الطغراوات الثلاث في سماء بغداد أيام سقوطها عام ٦٥٦ هـ/١٢٥٨ م وأمطرت على أحيائها المفجوعة أنغاماً رقيقة وحروفاً مزهرة، وها هي الآن تستقبل الصكار وتستلقي بين يديه.

نفثت طغراء الأرموي ترياقها في أخلاط هولاكو، فعفا عن العازف الحاذق وألحقه بحاشيته، في حين كان سيفه يحتز أعناق سبعمائة امرأة من نساء الخليفة وغلمانه، ووُضع الخليفة المستعصم في كيس ورُفس حتى مات. وخلال ثلاثة أيام من الاجتياح الدامي كان عود صفي الدين الأرموي يرقي الفاتح المخيف بطغراء من مقامات شتى. سرى (الرست) مسرى الدم والصفراء والبلغم، ثم جرى (العشاق) مجرى الماء الرقراق في نافورة القصر، حتى إذا جاء اليوم الثالث وانعقد مجلس الغناء غنى صفي الدين دورين من أدوار الحسيني والنوى الترابية، فانبسطت الطباع المغولية وخيّل لهولاكو أنه يسمع تغريد البلبل الذهبي في حديقة الخليفة المدعوس.

كان ياقوت الخطاط صبياً رومياً، نشأ في دار الخليفة المستعصم (آخر خلفاء بني العباس) فانتسب إليه، قبل أن ينتسب إلى (الألف) القائمة في وسط الأقلام الستة التي ورثها الخطاطون من أساتذة المدرسة المستنصرية وحسنوها وزادوا عليها. ابتكر ياقوت خط (الجلي) الجسيم، وخطت يداه كتباً ومصاحف كثيرة، وترك طغراوات عاشت بعد سقوط بغداد أربعين عاماً، قبل أن تختفي ثم تظهر على أيدي الخطاطين العثمانيين في صور مجسمة وطلسمات حروفية.

ولد الحريري مع اقتراب طغرلبك السلجوقي على رأس جيشه من بغداد، وسقوط الدولة البويهية (٤٤٦ هـ/١٠٥٥م)، كما كانت المقامات التي ألفها قبل سنوات من وفاته (٥١٥ هـ/١١٢٢م) حداً فاصلاً بين نوعين من التأليف القصصي، أحاديث ابن دريد الأزدي ومقامات بديع الزمان الهمذاني، ونوع الرواية التشردية التي ستنتقل إلى إسبانيا.

نقترب من دار الحريري في محلة بني حرام بالبصرة وسط أنباء سيئة، أمراء الجيش تمردوا على حاكم المدينة سنقر البياتي، وأعراب البادية هاجموا قوافل الحجاج ويستعدون للهجوم على المدينة، نسير في السكك المقفرة، ونتوجه إلى دار الحريري فنجد بين يديه مسودات المقامات العشر الأخيرة، ولم يتبق من زيت سراجه إلا قطرات، وفي ساعة الرمل الموضوعة على خوان الكتابة حفنة من رمل متناقصة، ينظر الحريري في كلال إلى سقوط الرمل، ثم يستجمع قواه ويقلب ناقوس الساعة المخصّر في لحظة النفاد، كانت هذه حيلة تعلمها من صاحبه أبي زيد ليسترجع بها مغامراته ولقاءاته في أرجاء المملكة البعيدة، وهي حيلتنا الآن لترسيب طغراء الحريري عبر الممر السلجوقي الضيق.

هكذا فنحن لا نكاد نميز بين طغراوات الشخصيات الثلاث وقد اجتمعت في طغراء الصكار التي يدحرجها أمامه من مكان إلى آخر بسحر الموسيقى والخط والأدب. بإمكان الخطاط أن يثبت أن قلم (الجلي ديواني) سيخط حروف طغراء مجموعة، كما أثبت الأرموي في أحد تصانيفه الموسيقية أن جميع الأنغام الموجودة في الوجود بالفعل هي موجودة في الوتر الواحد، بل في نصف الوتر، وقد يستعيد الحريري منصبه في ديوان البريد ويدس أنفه قائلاً: أن الطلسمات الياقوتية المجسمة في طيور وأسود وأباريق تشق طريقها عبر مراحل البريد حتى تلتقي بطغراوات آل عثمان ثم تواصل المسير إلى عصرنا، وقد ننتظر نحن استقرار الغبار فوق العاصمة، كي نشاهد طغراء الصكار معلقة مثل قطرة كهرمان جسيمة فوق المدرسة المستنصرية.

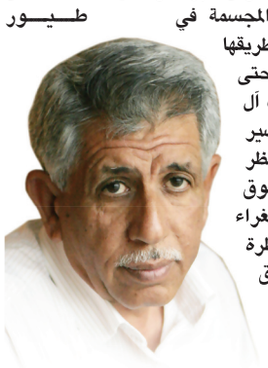

متابعة

اتحاد الأدباء يستذكر نازك الملائكة

نهضت كالعنقاء واستطاعت ان تسرق شعلة النار

محمود النمر

استذكر اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين ضمن نشاطاته الأسبوعية في يوم الأربعاء الماضي وعلى قاعة الجواهري، رائدة الشعر الحر نازك الملائكة، في الذكرى الثانية لرحيل الشاعرة،وحضر الجلسة عدد من أسرة الراحلة ورئيس الاتحاد الناقد فاضل ثامر والأمين العام للاتحاد، وجمع غفير من الأدباء والمثقفين والفضائيات ومندوبي الصحف، وقدمت الاصبوحة القاصة إيناس البدران رئيسة نادي نازك الملائكة حيث قدمت كلمة استذكارية عن الراحلة ،وعن انجازها الشعري الذي كان لها السبق في تطوير الحركة الشعرية العربية وقالت: اليوم نقيم استذكارا لشاعرتنا التي يعد الاحتفاء بها احتفاء بالإبداع ،ويسعدنا ويشرفنا حضور شقيقة الشاعرة الراحلة السيدة سها الملائكة ونجلها السيد سؤدد عوني فاضل ،هكذا رحلت عنا سليلة الملائكة.. ودعتنا هذه النخلة العراقية الشامخة الحاضرة الغائبة ،لتخرج كل مرة كالعنقاء من بين (شظايا ورماد) وتسافر الى (قرار الموجة) او تحلق فوق (شجرة القمر) وفي غيابها نمسك آخر ما تبقى من (عاشقة الليل)حيث (يغير البحر ألوانه) مع كل (صلاة وثورة) لتلتمع القصيدة وتجدد الأسرار، وفي كلمة شقيقة الشاعرة ،السيدة سها الملائكة ،قرأها بالنيابة عنها نجلها سؤدد عوني فاضل وجاء فيها :في كرادة الشرقية، وبالتحديد في شارع أبو أقلام، المطل على دجلة الخالد هو شارع تحف به أشجار اليوكالبتوس الشامخة بأغصانها التي ترتفع لتتعانق في العلا ،نازك الشاعرة والناقدة يعرفها كل الناس ،تولت رعايتي والعناية بي منذ اليوم الأول لولادتي ،نازك تختلف عن الناس في كل شيء ،فهي مقلة في الكلام ،حالمة دائما ،تكره التحدث عن الناس في سوء، وتكره الثرثرة،كثيرا ما كانت تعتكف لوحدها ،كانت نازك تحب دارنا تلك، حيث سكنت فيها ما يقارب الثلاثين عاما، وفيها ألفت دواوينها، «عاشقة الليل» وشظايا ورماد «وقرارة الموجة».

وواضح في شعرها اثر تلك الدار، وتذكر فيها أشجار الدفلى والكرادة في شعرها، ومن القصص النادرة واللطيفة عن نازك، اننا كنا في ذات يوم نرمم دارنا، فأتت نازك بعلبة ووضعت فيها ورقة كتبت عليها الآتي، اكتب هذا للأجيال القادمة ،سكن هذه الدار الأديب صادق الملائكة وزوجته الشاعرة ام نزار الملائكة وابنتهم الكبرى نازك وإخوانها إحسان وسعاد ونزار وعصام ولبنى وسها، وحرصت على ان يضع العامل تلك العلبة في أساس الجدار ومن يدري فلعلها موجودة في جدار بيتنا الحبيب، الذي تركناه منذ سنين عديدة، ومازال الناس يشيرون اليه على انه (بيت الملائكة).

ورحب الناقد فاضل ثامر بعائلة الراحلة وقال :هذا شرف كبير ان تحضر عائلة نازك الملائكة الى اتحاد الأدباء ونحن نحتفي وهو وفاء لشاعراتنا الكبيرات اللواتي استطعن ان يتركن بصمة واضحة في خارطة الشعر العربي لم تكن نازك الملائكة شاعرة عابرة بل كانت صوتا قويا استطاع ان يزاحم هذا المجتمع الذكوري العربي واستطاع ان يخرق من شهادتها وخبرتها مازلنا نتعلم منها.

وتكلم الشاعر محمد علي الخفاجي الذي كان احد طلابها ومن المقربين اليها قائلاً: لم أشاهد نازك ضاحكة لكني لم أشاهدها متبرمة،كانت تعترض على مفردات مثل مفردة حكايات وكنا شغوفين بها من خلال قراءتنا لنزار قباني وقد شطبت عليها وقالت لا توجد في اللغة العربية مفردة حكايات لان ليس لها مفردة (حكية) ذات يوم قدمت لها قصيدة ركيكة وكانت تجربتي بسيطة، وعلمتني ان الشاعر ممكن ان يكتب قصيدة لعدة مرات، وأخبرتني ان قصيدة الكوليرا كتبتها لعدة مرات الى ان نجحت، لقد دراستي النحو، وقد أخبرت الجميع انني شاعر وكانت كمن يشتري سمكا في ماء وقد راهنت على ذلك.

وأشار الناقد علي حسن الفواز في مجمل حديثه عن نازك قائلاً: ان نازك الملائكة اول بنيوية في الأدب العربي لكن كيف نقدر ان نفرق بين هذا الشعر والشعر الآخر، تقول: (سوزان برنار) واحدة من علامات قصيدة النثر هي القصدية، هو الوعي هي انك تكتب شكلا مغايرا، وهي صحيح كانت تكتب قصيدة التفعيلة، لكنها اجترحت لهذه القصيدة، وهي واحد من الذين أسسوا للقصيدة البصرية، وهي من ابرز الشاعرات العربيات وربما العالميات استطاعت ان تدخل السرد في القصيدة العربية، وهناك ثمة حكايات، وكل هذه علامات ينبغي على النقد العراقي ان يدرسها، هي اننا ندرس كيف تشكلت الظواهر الحداثوية في الشعر العراقي.

بعد ذلك تحدث الناقد محمد يونس عن أهمية رائدة الشعر الحر وكيف كانت تمثل مرحلة مهمة هي واقرانها في واقع الشعر العراقي والعربي.